

كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

- ولا جاز لي بهذا وليس بسائع ... لديك وذا فشر دعتك بلابله .
- وقد كان أهل العلم ينقل بعضهم ... كلاما لبعض كالذي أنا ناقله .
- وليس به بأس لديهم ولم يعب ... بذلك إلا عادم العلم جاهله .
- وزعمك أني للذي قد نسبته ... أريد به مدحا وما أنا نائله .
- فذا فرية والزعم ليس بصادق ... على أنك الأولى به وتحاوله .
- وذا علم غيب والغيوب فعلمها ... إلى موكول وليست دلائله .
- تلوح على مثلي ثكلتك فاتئد ... وما أنا إلا غامض الذكر خامله .
- وكيف يريد المدح من كان حاله ... كمثلني ولا شيء هناك أحاوله .
- فلا منصبا أرجو ولست بعالم ... يؤمل مدحا أو لتبقى مآكله .
- وزعمك أني قد انزل قولهم ... بكل امرء قد خالف الحق باطله .
- على فاضل تعني بذلك يوسف ... وذاك الذي شاعت وذاعت فضائله .
- أو الفاضل المجهول في الناس فضله ... أردت بهذا الفضل من ذا نسائله .
- وهذا لعمرى فرية وتحكم ... من القول لم أنطق بما هو قائله .
- فكل الذي قالوا بكل مخالف ... هو القول بالتكفير ممن يعامله .
- وتبديعهم بعضا وتفسيق بعضهم ... وتجهيل من قد قال ما هو جاهله .
- ويوسف لم يكفر لدي بقوله ... وإن كان قد أخطأ وجاءت قلاقله